تتألف من قضايا نحوية ومفردات حورية وأسماء علم سوبارية[٢٢].

ومن جهة أخرى، ولغرض الوصول إلى أهدافهم الإستراتيجية في وسط وجنوب العراق، فقد إستعمل ملوك آشور القدماء أثناء غزوات القرن التاسع عشر ق.م. محور آوربيللوم- أرابخا. فهناك على النصبين المحفوظين في متحف لوفر بپاريس اللذين كانا قد عثر عليهما في ماردين وسنجار إشارات واضحة تتعلق بغارات شمشي عدد الأول في جنوب آشور حيث يؤكد بدون ذكر أوربيللوم على أن الأراضي من حيزة إلى كاغالتي Kagalti هي بلاد أكد ومن كاغالتي إلى حلبا بلاد كوتيوم التي شملت آرابخا، بينما تشير سجلات الأسرة الثالثة لمملكة أور غالباً إلى أن كل من «گانخار، سيموروم، لولوبوم، خومورتوم، كيماش، كاگالات وأوربيللوم» بأجمعها تشكل إقليم أرابخا، وقد بنى هذا العامل الآشوري في مركز هذا الإقليم المسمى كيرخي (كركوك) معبدا لإلهه عدد، ومن كيرخي أيضا أغار عدد نير اري الثاني بعد ألف عام (٩١١-٨٩١ ق.م) على بلاد نامري، وكلاهما كانا يقصدان كيرخي شيلواخوا (كركوك مدينة بني شيلوا). وفي السطر االعاشر من النصب الأول يؤشر إلى أن من يتجه من نينوى إلى لوبدي (بردان تبة وجلولاء)[٢٣] يمر ببلاد أرابخا، لكنه أغار على وديان نهر الزاب الصغير العليا وسهل بيتواته عن طريق ممرات جبل هيبت سلطان بكويسنجق وكان من جهة في حرب مع التوروكيين الذين شكلوا الإتحاد القبلي الكوتي في منطقة بشدر ومن جهة أخرى دخل في صراع طويل مع مملكتي بابل وماري. وعلى هذا الأساس عاش الكوتيون في مناطق أوسع

مما كان السومريون والأكديون يعتقدون. فإذا كان الموطن الكوتي في بداية عصر التدوين على حد معلومات ملوك سومر وأكد يبدأ من المنابع العليا للزاب الصغير ويمتد من خلال آرابخا ومركزها كيرخي إلى حد نهر الوند فإن آكوم كاكريمي Agum Kakrimi (١٦٠٢-١٥٨٥ق.م.) العاهل الكاشي في بابل إعتبر نفسه كذلك ملكا على مقاطعات خارخار (نهاوند) وإلليبي (فرحان محلات) وسيماش (گولپايكان) وسماها كذلك بلاد كوتيوم حيث مثلت مدينة كاركاسي قرب همدان مركزها التي أصبحت القاعدة الرئيسية لإمبراطورية الميديين فيما بعد مشيرا في بروتوكوله إلى أنه:

ملك الكاشي وأكد، ملك بلاد بابل، الذي تسلط على أشنوناك، ملك بادان وألون، ملك بلاد كوتي». ويمكن تفسير هذا التوسع السلطوي للملوك الكاشيين في ظاهرة تأريخية مرحلية ألا وهي إنتشار العناصر الهندية- الآرية بين سكان هذه المقاطعات وخضوعهم لبني قومهم من ملوك بابل التي حكموها بإسم بلاد كاردونياش (أي بلاد الخضوع لإله الأرض) وعن طريقهم إنتشرت الطقوس الدينية للهنود- الآريين بين السكان المحليين في جميع أنحاء وادي الرافدين وشوهدت في سجلات بابل ونوزي وأوركيش بجانب معبودات رافدية وزاگروسية مثل مردوخ وعشتار البابليين وكوماربي رئيس المجمع الإلهي الحوري وزوجه حيبات أو حيوات الإلهة الأم التي إعتبرها اليهود منذ زمن النبي إبراهيم الأم الكبرى لجميع البشر وعن طريقهم دخلت إلى العربية بصيغة (حواء) أسماء هندو آرية لمعبودات مثل إله الشمس سورياش (آسورا الميتانني

وآهورا الإيراني > آوور الكُردي) وإله الزوابع بورياش (بوريا Bypa الروسي وBoran الكُردي) وكذلك هورفتات وماروتاش اللذان ذكرهما القرآن الكريم كـ(الملكين ببابل هاروت وماروت)[٢٤] ومن جهة أخرى وبعد ألف عام كان ملوك العصر السرجوني في نينوى يغيرون بإستمرار على مساكن الكوتيين في محاور العمادية وهيكاري وزاخو وطورعابدين وشمدينان، فإننا يجب والحالة هذه أن نعترف بكون البلاد الكردية الحالية في غرب إيران وشرق وشمال وادي الرافدين كانت كلية تعرف بإقليم كوتيوم في بلاد سوبارتو الذي كانت مدينة كيرخي (كركوك) تمثل مركزه الرئيسي وهو بجانب باراهشي، سيموروم وخوموروتوم وحتى أوركيش وناوار أعتبرت عند السومريين والأكديين من البلاد العليا، وإن ما يعتقده أرنست هرتسفيلد بكون مفهوم ميديا يرادف كوتيوم في الألف الأول قبل الميلاد هو من صلب الحقيقة، وزيادة على ذلك فقد أكدت الأسماء Udgurlima, Gurpanza, Gurpaza, Kilamza, Kingistilinza, Hi-lipisua, Tunamisu, Burnamisa التي شوهدت على رقيمات أكتشفت في إقليم همدان بأن السكان في هذه الانحاء كانوا أيضاً من الكوتيين[٢٥]. وبناءً على هذا الواقع الجغرافي فقد سلك الملوك القدامى مثل شمشي عدد الأول وأريك دين إيلو وكيسخرو الميدي ودارا الإخميني أثناء غاراتهم محاور وطرق ومستوطنات كوتيوم الغنية بالذخائر وإستعملوا كذلك إضافة إلى المحاربين الكوتيين العربات الكوتية التي إشتهرت بإسم إيريققو قوتيتو eriqqu qutitu وإستفادوا من مفاهيم وتجارب الكوتيين في تربية الخيول وإستعمالها في العمليات التعبوية، لذلك يشير نابونائيد في العمود الثالث من سجلاته إلى أنه «في شهر تموز

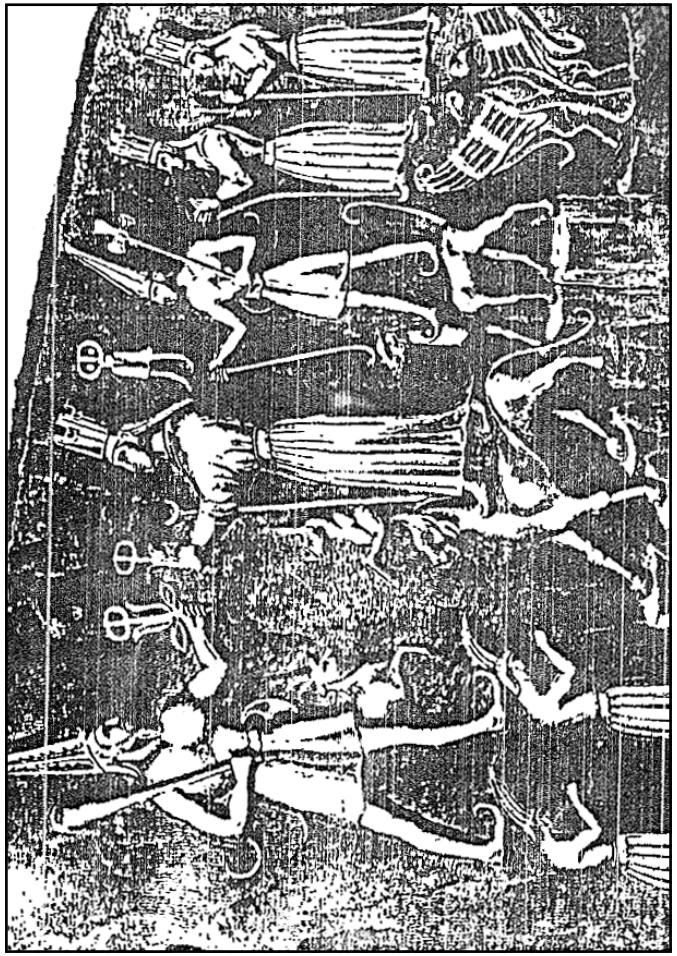

نيشوب إله العواصف الحوري يقف على كفي معبودات الجبال ويتم تقريبته حوات الآلهة الأم رمز الألوهة يازلي قيا- فن حبشي بآسيا الصغرى

(عام ٥٣٩ ق.م) وعندما أغار كورش على بلاد بابل تمركز الكوتيون قبل الجميع على أبواب إيساكيل Essakkil»، وأن حدود كوتيوم في نظر ملوك الألف الثاني ق.م. كانت تبدأ في الجنوب من أبو لاتي الواقعة إلى الشرق من هالابا ويؤدي إلى بلاد زوميروني (نيقوم الواقعة إلى شرق منابع الزاب الصغير) حيث شكل فيما بعد محوراً ربط ساردیس عاصمة ليديا بشوشه عاصمة الإخمينيين الذي سماه هيرودوت بالطريق الملكي. وفي بروتوكول أريك دين أبلو البابلي جاءت أسماء المواقع الجغرافية بالصيغ التالية «توررووككي، نيقيمخي وقيتي Turrukki, Nigimhi, Qeti» بينما تأتينا أسماء نفس المواقع في السنة ٣٧ من حكم حمورابي بالصيغ التالية «توروككوم، كاكموم وكورسوبارتوم» حيث حمل أحد زعماء كاكموم في زمن سرجون الآشوري (٧٢٢-٧٠٥ ق.م) اللقب الكردي أسپابارا Asspabara (الفارس).

وعلى هذا الأساس، فمن المعقول أن نشير الى أنّ الملك الآشوري شمشي عدد الأول (١٨١٢-١٧٨٠ ق.م) وبعد عبوره إقليم أوربيللوم كان قد دخل أرض أرابخا وقدم في مركزها بعض الأضاحي لمعبوده الذي تجلى لقبه الملكي بأسمه الإله عدد، ورأى أن الطريق الآتي من أوربيللوم إلى أرابخا كان يتفرع قرب كرخو (كرخيني = كركوك) إلى فرعين، فرع يؤدي من خلال خومورتوم (طوز خورماتو) إلى أرمان (حلوان) وفرع آخر يتعرج نحو بلاد اللولو وزاموا (دربندي بازيان). وبعد قرنين من الزمان نرى ملوكاً مثل آموريا إبن أوتا- مانسي وآرن- اورخي وآر- تيشوب وإلهيب- تيلا إبن وورو- كوني وآخرين متمركزين في كرخو، وبالإستناد

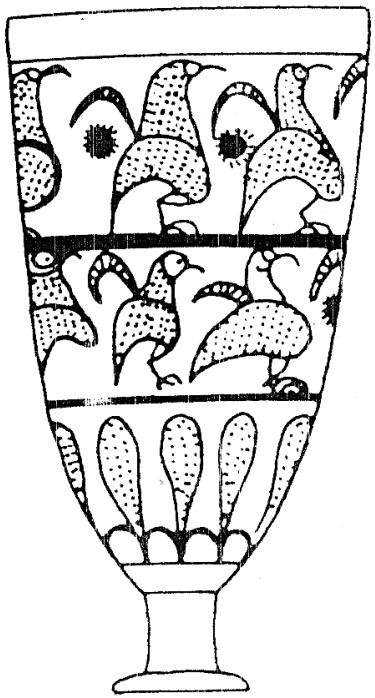

من الأعمال الفنية الميتانية تل بيلا- القرن الخامس عشر قبل الميلاد

على الرقيمات الحورية التي دونها أفراد أسرة وولو Wullu في ديمتو (القلعة)[٢٦] والتي وقعت في بداية القرن الماضي بأيدٍ أجنبية عديدة، نستطيع الإقرار على أن هذا المستوطن العالي المسمى الآن بقلعة كركوك كان يشتهر منذ أواسط الألف الثاني قبل الميلاد بإسم ديمتو كرخي شيلواخو (قلعة مدينة بني شيلوا)[٢٧] التي تجسد بإسم حاكمها الحوري القديم الملك شيلوا تيشوب التابع للإمبراطور الميتاني ساوششتار Sa-us-sa-t-tar إبن بارساستار Bar-sa-sa-tar (١٤٤٠ ق.م). وفي هذه